

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن
«قرآن كريم»

الخميس 9 اربيع الأول 1413 هـ الموافق 17 اكتوبر 1992م • العدد الحادي عشر • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

«المدرسة هي الوصي المؤتمن على صيانة معتقدات الإنسانية وتراثها الخلقى و الديني»



كلمة العدد

دور «المدرسة» في تكوين الشباب

بمناسبة الدخول المدرسي الجديد

لقد عاشت الإنسانية قرونا طويلا وهي تسير ببطء في طريق التطور المستمر، والنضج المتواصل، قبل أن تهتدي الى اختراع «المدرسة»، لكنها كانت تبحث باستمرار وبدون انقطاع عن طريقة تخلد بها ما اهدت اليه من التجارب، وتحفظ من الضياع ما اكتشفته من الحقائق، وذلك حتى لا يسدل عليها ستار النسيان، وحتى لا يضطر كل جيل أتى الى أن يبدأ حياته من الصفر بعد الجيل الذي مضى، لأنها كانت تحس بأهمية ما اهدت اليه من التجارب والحقائق، بالنسبة لحياة النوع البشري كله، وكان يعز عليها أن تموت تجارب كل جيل بموته، دون أن ينتفع بها الجيل الذي يأتي بعده. هذا مع ما بذلته الإنسانية من جهود جبارة وتضحيات بالغة، في سبيل الوصول الى تلك التجارب والحقائق، فقد كلفتها من الدم والعرق والصراع العنيف الطويل مع عناصر الطبيعة ما تنوء بحمله الجبال، وكانت الوسيلة الأولى والوحيدة لحفظ تراث الإنسانية، الذي أصبح يتضخم بمرور الزمان، قبل الوصول الى اختراع «المدرسة» هي التربية العائلية وحدها، ففي أحضان العائلة وفي محيطها الضيق كان الصغار يتلقون عن الكبار تجاربهم في مختلف مجالات الحياة، ومن السلف كان الخلف يأخذ كل شيء، لكن هذه الوسيلة ظلت محدودة في الزمان والمكان، بحيث لا تعطي من الثمرات إلا أقلها، ولا من النتائج إلا أضعفها.

وبعد أن مرت على الإنسانية آلاف الأجيال دون مدرسة قفزت الإنسانية من جديد قفزة كبرى كانت هي نقطة الانطلاق في إقامة بنيان الحضارة الشامخ، الذي لا يزال قائما حتى اليوم. وهذه القفزة هي نتيجة مباشرة للاهتمام الى اختراع «المدرسة»، هذا الاختراع الذي يدين له بالفضل كل من العائلة والمجتمع والدولة على السواء، والذي أصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة الإنسانية لا تنفك عنه بحال.

و«المدرسة» في حد ذاتها مؤسسة اجتماعية غير «طبيعية» كالعائلة مثلا، وإنما هي مؤسسة اجتماعية «وضعية» تواضع عليها الناس فيما بينهم، وتواطؤوا على تأسيسها لتحقيق أغراض مشتركة، وتادية خدمات جوهرية وتكميلية للمجتمع.

لقد أدى تضخم التجارب الإنسانية بمرور القرون والأجيال، وانتقال الحياة من البساطة التي كانت عليها في بدء الخليقة الى التعقيد، وتنوع وجوه العيش واختلاف أساليبه شيئا فشيئا، الى إحساس العائلة أنها بمفردها عاجزة كل العجز عن مد يد المعونة الضرورية الى أبنائها، وأنها في حاجة ماسة الى مؤسسة اجتماعية أخرى تساعد على مساعدة فعالة في تربيتهم وتنقيتهم، وبمرور الأيام

البقية ص 2

يتوجه أبنائنا إلى المدرسة وقلوبهم الصغيرة العامرة بالحب والبراءة تخفق بالأمل العريض، وأبأؤهم من جهة يعلقون عليهم آمالا واسعة لمستقبل سعيد.
يتوجهون إلى المدرسة، وفارقوا البيت الذي تعلموا فيه النطق بأول حرف من حروف التربية، على أنه فراق ليس دائما ذلك ان علاقة البيت بالمدرسة هي علاقة عضوية وشيخة، وان ما تلقوه في البيت من طرف أبانهم هو اللبنة التي سيستندون عليها وهم في حجرة الدرس مع المعلم.

مسجد أثري يكتشف في الأردن

على بعد خمسة وعشرين كيلومترا من مدينة المفرق بالأردن تم اكتشاف مسجد أثري يعود الى العصر الأموي.
وفي تصريح صحافي لرئيس قسم الآثار في وزارة الأوقاف الأردنية قال فيه: إنه أجريت حفريات أثرية أسفرت عن إبراز كامل معالم المسجد الذي يبلغ طوله عشرة امتار وعرضه تسعة امتار.
وتشير الدراسات إلى أن المسجد جرى ترميمه عدة مرات عبر العصور الإسلامية المختلفة وخاصة في العصرين الأيوبي والملوكي.
ومعلوم انه توجد في الأردن عشرات المعالم الأثرية من قصور وقلاع تعود إلى عصر بني أمية، وهم الخلفاء الذين تولوا الحكم بين 660 و750 ميلادية واتخذوا من دمشق عاصمة لهم.

على هامش
الموسم الدراسي
شذرات في التربية
للإمام الغزالي
كيف ينظر الامام الغزالي
الى تربية الاطفال؟
من آرائه وافكاره في هذا
المجال:
يجب تعويد الطفل،
الخشونة في مطعمه، وملبسه
ومفرشه.
ان يتعلم القرآن واحاديث
الأخيار وحكايات الأبرار
لينغرس في قلبه حب الناس
الصالحين، ويكونوا بالنسبة
له بمثابة القدوة الحسنة
والمثل العليا.
ضرورة العناية بتربية
البدن، ورياضة الجسم، فإن
ذلك يقويه ويملؤه نشاطا.
ان يعوّد الطفل على
الاخلاق الحميدة والعادات
البقية ص 7

على مائدة القرآن
الصفحة السادسة

نظرات في سيرة الرسول
الصفحة السابعة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3، 4، 5

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثانية

حول العالم

الإسلامي

فيلم بينمائي عن

الداعية «مالكولم

إكس»

سيعرض في أمريكا وأوروبا فيلم عالمي عن حياة الداعية الأمريكية المسلم «مالكولم إكس» وقد بلغت تكلفة إنتاج الفيلم 32 مليون دولار.

وقد انتهى تصوير الفيلم الذي جرى في أمريكا ومصر والسعودية وجنوب أفريقيا، ومدة عرض الفيلم ثلاث ساعات، ويحكي قصة حياة «مالكولم إكس» كداعية للإسلام في أمريكا كان له أثر

كبير وشعبية تجددت في السنوات الأخيرة، وأصبح كثير من الشباب الأمريكي يحملون اسمه وصورته على ملابسهم حالياً كبطل كان يطالب بالعدالة وحقوق السود في المساواة.

وقصة الفيلم منقولة من الواقع وتقوم على مذكرات «مالكولم إكس» نفسه التي حررها وأعددها للنشر الكاتب الأمريكي المشهور اليكس هيلي صاحب قصة فيلم الجذور.

وقد بدأ «مالكولم إكس» حياته كمواطن أمريكي أسود ترك الدراسة بعد المرحلة الإعدادية من العنصرية وانزلق في أعمال الإجرام واعتقل بتهمة السطو على بنك وحكم عليه بالسجن لمدة طويلة، وفي السجن زاره

شقيقه وأخبره لأول مرة عن الدين الإسلامي ونشاطات «اليجا محمد» فاتصل به بالمراسلة وأصبح يطالع الكتب عن الإسلام، وتغيرت حياته وسلوكه وأفرج عنه بعد نصف المدة فانضم إلى جماعة المسلمين السود، ودخل في الإسلام وأصبح داعية مشهوراً يلقي الخطب والمحاضرات، وكان بليغاً مؤثراً قوياً في أسلوبه ويستشهد في خطبه بالقرآن الكريم والحديث الشريف ويهاجم العنصرية ويطالب بحق السود في أمريكا في الستينات.

وعندما زار مكة المكرمة لأداء فريضة الحج اندهش وذهل لما رآه من مساواة وإخاء بين الناس على اختلاف الوانهم في الديار المقدسة، واستضافه صديق مسلم في أكبر فنادق جدة حيث قابل مفتي القدس وعدداً من العلماء المسلمين الذين علموه مبادئ الإسلام الصحيحة، واستقبله الملك فيصل رحمه الله ودعا للعشاء في بيته وفوجيء بسعة إطلاع الملك فيصل على أحوال مسلمي أمريكا السود وقد حدثه الملك فيصل عن الإسلام وصحح له بعض معلوماته.

وبعد زيارته للأراضي المقدسة وعودته إلى نيويورك قابل اليجا محمد، وحاول اقناعه بمبادئ الإسلام الحقيقية وتصحيح بعض الأفكار الخاطئة التي كان يدعو إليها، وحدثت خلافات بينه وبين جماعة اليجا محمد فقرروا طرده، ثم قتل وهو يخطب في فندق نيويورك، ويعتقد أن الذين قتلوه من جماعة اليجا محمد، وقد سجلت القضية آنذاك ضد مجهول ويحتل أن يؤدي عرض الفيلم إلى إعادة فتح التحقيق في قضية مقتله.

وهناك أفلام وثائقية قديمة يظهر فيها «مالكولم إكس» الأصلي وقد صورتها شركات التلفزيون الأمريكية أثناء حياته.

وذكر مساعد مخرج الفيلم الأستاذ أحمد مراد وهو سعودي في حديث لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية أن العمليات الباقية على عرض الفيلم تتركز على المونتاج وتقليم وتركيب اللقطات والمؤثرات الصوتية، وأكد أن اللقطات التي أخذت في الأراضي المقدسة في العام الماضي قام بها خمسة مصريين مسلمين لجموع الحجيج فقط، ولم يكن فيها تمثيل أو ممثلين كما

ذكرت بعض الصحف العربية. وقد تأثر المخرج الرئيسي للفيلم السيد سبايكي بعد انتهاء التصوير بقصة الفيلم وماحوته من معلومات عن العدالة والمساواة والإخاء في الإسلام، فقرر الدخول في الإسلام وجاء في زيارة خاصة إلى جدة لإشهار وتسجيل إسلامه.

ترجمة الكتب

الدينية في السنغال

بدأت لجان من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر بالتعاون مع بعض المؤسسات الإسلامية في السنغال في ترجمة بعض كتب التراث الإسلامي المدون بلغات البيار والزوما والسنگاي المكتوبة بالحرف العربي إلى اللغات العربية والأجنبية مع تحقيق ما جاء في هذه الكتب.

وكان الشيخ محمد ديم أحد دعاة الإسلام في السنغال قد بحث خلال زيارة قام بها لمصر مع المسؤولين في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المساهمة في تحقيق كتب التراث الإسلامي في السنغال.

مدارس ومعاهد

إسلامية وترميم

المساجد في بلغاريا

* صوفيا

أسس المسلمون في بلغاريا أربع مدارس ومعهدا إسلاميا عاليا وطبعوا أكثر من مليون نسخة لكتب إسلامية وسافر خمسون طالب بلغاري مسلم لاستكمال دراستهم في جامعات البلدان الإسلامية.

كما تم ترميم خمسين مسجداً وصدرت صحيفة ومجلة إسلامية، وطبعت أكثر من مليون نشرة إسلامية، وهناك 50 ألف يدرسون القرآن الكريم في المساجد، ذكر ذلك الفاتح حسن بن ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي في أوروبا الشرقية.

وأضاف أن ما أنجزه المسلمون في بلغاريا خلال العامين الماضيين أضعاف ما أنجزوه خلال المائة عام الماضية.

هذا ويقدر عدد المسلمين في بلغاريا بحوالي أربعة ملايين ولكن قليلاً منهم لديه الثقافة الإسلامية الشاملة.

ويأمل المسلمون في بلغاريا الحصول على مساعدات لإصلاح وترميم المساجد، وقد بدأ الوعي الإسلامي في الانتشار تدريجياً، ويعاني المسلمون

من مشاكل بسبب مشاعر كراهية عنصرية من بعض البلغار رغم النظام الجديد.

منظمة إذاعات الدول

الإسلامية تهدي

الإيسيسكو المنهج

المتكامل لتعليم

اللغة العربية

أهدت منظمة إذاعات الدول الإسلامية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - الإيسيسكو - مجموعة متكاملة من الأشرطة الإذاعية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمعات الإسلامية التي تتحدث باللغتين الإنجليزية والفرنسية، مصحوبة بالكتب الدراسية الشارحة لهذه الدروس بلغتي التلقين.

ويدخل هذا المنهج المتكامل لتعليم العربية لغير الناطقين بها، في نطاق البرامج الإعلامية التعليمية التي تعدها منلثة إذاعات الدول الإسلامية، التي هي إحدى المنظمات العاملة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي.

وتعني الإيسيسكو ببرامج تربوية مفصلة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد وضعت مجموعة من الكتب الدراسية حول هذا الموضوع، وتقيم بكيفية منتظمة الدورات التدريبية والحلقات الدراسية لمدرسي اللغة العربية وموجهيها في الدول الأعضاء غير الناطقة بالعربية في أفريقيا وآسيا.

الإيسيسكو تدعم

مكتبة جامعية في

القليبين

في إطار برنامج تقديم المعونة الفنية للمؤسسات التربوية للمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، أهدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - مجموعة مختارة من الكتب العربية والإسلامية باللغتين (العربية، الإنجليزية)، إلى جامعة مسلم مندناو (بمدينة مراوي) في القليبين.

وتتضمن هذه المجموعة مطبوعات الإيسيسكو، وكتباً من التراث العربي الإسلامي في مختلف فروع الثقافة الإسلامية.

وتسد هذه الكتب فراغاً في مكتبة جامعة مسلم مندناو، حيث تلبس رغبة طلاب الدراسات الإسلامية من أبناء المسلمين في القليبين.

من أحاديث العلماء

هدي رسول الله عليه السلام في إرساء قواعد الحكم في الإسلام

الإستاذ : المختار الخمال العمراي
عضو الرابطة - فرع العرائش
إنه من الثابت تاريخيا أن
الإنسانية عاشت قبل ظهور

الإسلام في فساد شامل،
وأوضاع يسودها الظلم،
وتعمها الفوضى، حيث مرت في
فترة من أخطر فترات حياتها،

إذ نسيت التعاليم الدينية،
واحتجب الضمير وراء غشاوة
الطمع والاستغلال، وانقلب
حال الدنيا إلى ظلام مطبق،

«مكارم الأخلاق

من الصفات

المثالية للرسول

«
صلى الله عليه وسلم
»

الخلق : هو السجية من
الأوصاف الباطنية بخلاف
الخلق بفتح الخاء وسكون
اللام. فهذا الأخير اسم
للصفات الظاهرية، وتعلق
الكمال بالأول أكثر منه
بالثاني.

هذا وللقاضي عياض في
«الشفاء» تعريف للخلق يقول
فيه : الاعتدال في قوى النفس
وأوصافها والتوسط فيها دون
الميل إلى منحرف أطرافها.

وعرفه حجة الإسلام الإمام
الغزالي. بأنه هيئة في النفس
راسخة عنها تصدر الأفعال
بسهولة ويسر، فإن كانت
الهيئة بحيث تصدر عنها
الأفعال الجميلة المحمودة عقلا
وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا
حسنا، وإن كان الصادر منها
الأفعال القبيحة سميت الهيئة
- التي هي المصدر - خلقا
سيئا.

أما قول الشيخ ابن حجر
الخلق ملكة نفسانية ينشأ
عنها جميل الأفعال. فهو
تعريف للخلق الحسن لا
لمطلق الخلق.

وقد جمع بعض العلماء
علامات حسن الخلق فقال :
هو أن يكون الإنسان كثير
الحياء، قليل الأذى، كثير
الصلاح، صدوق اللسان، قليل
الكلام، كثير العمل، قليل
الزلل، قليل الفضول، برا
وصولا وقورا، صبورا شكورا،
رضيا حليما رفيقا عفيفا،
للعانا ولا سبابا، ولا ناما
ولامغتابا، ولا عجولا ولا
حقودا، ولا بخيلا ولا حسودا،
يحب في الله ويبغض في الله
ويرضى في الله ويغضب في
الله.

وقد بلغ صلى الله عليه وسلم الدرجة
القصوى وحاز قصب السبق
في حسن الخلق بشهادة
الخالق جل علاه : كان - صلى
الله عليه وسلم - أحلم الناس،

وأشجع الناس وأعدل الناس
وأسخى الناس وأعف الناس
وأعفاهم، وكان يخفض نعله،
ويرقع ثوبه، وكان أشد الناس
حياء، لا يثبت بصره في وجه
أحد، ويجيب دعوة العبد
والحر، ويقبل الهدية ولو
جرعة لبن أو فخذ أرنب
ويأكلها ولا يأكل الصدقة، ولا
يستكر عن إجابة الأمة
والمسكين، يغضب لربه ولا
يغضب لنفسه.

ويكفيه فخرا هذا الوسام
وتلك الشهادة من أحكم
الحاكمين إذ قال عز من قائل :
(وإنك لعلى خلق عظيم)
سورة القلم : 4

يقول الإمام القرطبي في
تفسيره لهذه الآية : ..
مسالتان.

الأولى : قوله تعالى : (وإنك
لعلى خلق عظيم) قال ابن
عباس ومجاهد، على خلق. على
دين عظيم من الأديان، ليس
دين أحب إلى الله تعالى ولا
أرضى عنده منه، وفي صحيح
مسلم عن عائشة - رضي الله
عنها أن خلقه كان القرآن،
وقال علي - رضي الله عنه -

وعطية : هو أدب القرآن وقيل :
هو رفقه بأمته وإكرامه إياهم،
وقال قتادة : هو ما كان ياتر
به من أمر الله وينتهي عنه
مما نهى الله عنه. وقيل : أي
إنك على طبع كريم، وستلت
عائشة عن خلقه - عليه

الصلاة والسلام - فقرأت : لقد
أفلق المؤمنون) إلى عشر آيات
، وقالت : ما كان أحد أحسن
خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مادعا أحد الصحابة إلا قال :

لبيك، ولذا قال الله تعالى :
(وإنك لعلى خلق عظيم)، ولم
يذكر خلق محمود إلا وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم منه الحظ الأوفر
وقال، الجنيد : يسمي خلقه
عظيما، لأنه لم تكن له همة
سوى الله - تعالى - وقيل :

اجتماع مكارم الأخلاق،
عظيما، لأنه امتثل أمر الله -
تعالى - بقوله : (خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن

الجاهلین)، وقد روى عنه صلى
الله عليه وسلم - أنه قال :
أدبني ربي تاديبا حسنا إذ قال
(خذ العفو وأمر بالعرف

وأعرض عن الجاهلین) فلما
قبلت ذلك منه قال : (وإنك
لعلى خلق عظيم)

الثانية : روى الترمذي عن
أبي ذر قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنت،
وأتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن »

وعن أبي الدرداء أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « ماشيء أنقل في
ميزان المؤمن يوم القيامة من
خلق حسن، وإن الله ليبغض
الفاحش البذيء » حسن
صحيح.

قال ابن لقمان الحكيم
لأبيه : يا أبت أي الخصال من
الإنسان خير ؟ قال الدين، قال
: فإذا كانتا اثنتين ؟ قال الدين
والمال قال : فإذا كانتا ثلاثا ؟

قال الدين والمال والحياء، قال
: فإذا كانت أربعاء ؟ قال : الدين
والمال والحياء وحسن الخلق .
قال : فإذا كانت خمسا ؟ قال

الدين والمال والحياء وحسن
الخلق والسخاء . قال : فإذا
كانت ستا ؟ قال : يابني من
اجتمعت فيه الخمس خصال
فهو نقي وتقي، والله ولي، ومن
الشيطان بريء .

وعن علي بن أبي طالب -
رضي الله عنه - أنه قال : من
كان فيه أربع خصال أبدل الله
سيناته حسنات يوم القيامة.
الصدق والحياء والشكر
وحسن الخلق.

وحكى عن شفيق البلخي -
رحمه الله تعالى أنه - كانت له
امراة سيئة الخلق، فقيل له :
لم لاتفارقها، وهي تؤذيك
بسوء خلقها فقال : إن كانت
سيئة الخلق فأنسا حسن

الخلق، لوفارقتها صرت مثلها،
ومع ذلك أخاف أن لا يمسكها
أحد غيري لسوء خلقها.

وقال أنس بن مالك - رضي
الله عنه - : إن العبد ليلبغ
بحسن خلقه أعلى درجة في
الجنة، وهو غير عابد، وإن
العبد ليلبغ أسفل درك في
جهنم بسوء خلقه.

نسال الله سبحانه وتعالى
أن يرزقنا خلقا حسنا يكون في
ميزان حسناتنا يوم لا ينفع
مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم.

رئيس التحرير

وصار الناس بلا دين ينظم
حياتهم، ويقضي على
مفاسدهم، وبرزت قيم جديدة
في التعامل بين الناس تقوم على
الجنس والعنصرية المذهبية
حيث الحاكم قاهر والمحكوم
مقهور. حتى ضجت السماء
من مفاسد الأرض، وكان لا بد
من ثورة إصلاح كبرى تعيد
للإنسانية ما خسرته
وترشدها إلى الطريق المستقيم.

وجاء الإسلام بظهوره
ليصلح تلك الأوضاع ويرد إلى
الإنسانية السعادة
والاستقرار، فرفع عنها إصرها
وحطم الأغلال وأظلمها بتعاليم
الدين من العدالة والمساواة
والكرامة، قال تعالى في سورة
المائدة (الآية 15 - 16) : قد
جاءكم من الله نور وكتاب
مبين يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام
ويخرجهم من الظلمات إلى
النور بإذنه ويهديهم إلى
صراط مستقيم»، وقد جاء
بهذا النور عن طريق الوحي
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن الثابت تاريخيا عن
علماء السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد
نشأ في مكة وبعث على رأس
الأربعين من عمره وبقي ثلاث
عشرة سنة يدعو إلى الله قبل
أن يهاجر إلى المدينة، ولم يكن
في الإسلام أول بدأته إلا رجل
وامراة وغلام، أما الرجل
فالنبي صلى الله عليه وسلم، وأما المرأة فزوجه
خديجة رضي الله عنها، وأما
الغلام فعلي كرم الله وجهه.
ثم كان أول النمو في الإسلام
حر وعبد، أما الحر فأبو بكر
رضي الله عنه، وأما العبد
فبلال «رض» فيكون الإسلام قد
بدأ في رجل وامراة وحر وعبد
وغلام. فكانت هذه المجموعة
على قلتها هي كل أطوار
البشرية في وجودها مخلوقة في
الإنسانية والطبيعة
ومصنوعة في السياسة
والاجتماع فهأهنا مطلع
القصيدة وأول الرمز في شعر
التاريخ. وقد مكث صلى الله عليه وسلم في هذه
المرحلة المكية يدعو إلى الله
ينزل فيها عليه القرآن آيات
وسورا، بيانا وتحقيقا لأهداف
الرسالة، وهي بيان العقيدة
الصحيحة، وتنهجين الوثنية
التي جعلت من العقل
الإنساني سخرية مضحكة.

ولقد تعرض صلى الله عليه وسلم لأنواع شتى
من الإذابة وأقسى ألوان
الإساءة.

ولقد جاءه عمه أبو طالب
وقال له: إن قومك قد جاءوني
يعرضون عليك الملك والمال
والنساء لتكف عن الدعوة
فأجابهم والله ياعم لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في
يساري على أن أترك هذا الأمر

ما تركته حتى يظهره الله أو
أهلك دونه، ثم استعبر فبكي
صلى الله عليه وسلم، وهنا وقفة للإعتبار، ومن
هنا يتضح أن نبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم ليس رجل ملك ولا سياسة
ولازعامة وقد كان يعرض
الإسلام على العرب كما يعرض
السذهب على المتسوحشين
والمعتوهين يرونه بريقا
شعاعا ثم لا قيمة له وما بهم
حاجة إليه، وقد اشتدوا في
إذابته وأسرفوا حتى أجمعوا
على منابذة بني هاشم وبني
عبد المطلب وكتبوا بذلك
صحيفة تعاقدوا عليها هي
صحيفة الحصار التموييني
فاحتمل ومن معه صلى الله عليه وسلم الجهد
البالغ والبلاء الذي لاحد له.

والحصار التموييني لزال
سلاح العدو إلى الآن، يسلمته
على الشعوب الضعيفة من
المسلمين ليخضعهم إلى السير
في ركبه ولو كان فيه هلاكهم
دينا ودنيا كل هذا ولم تهتز
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
عزيمة، بل زادهم قوة على قوة
ولما أعيت كفار قريش الحيل
وأدرك عقلاؤهم أن تلك

الصحيفة كانت لمعة في
جبينهم مزقوا ما بقي منها بعد
تلاشيها بسبب دودة سلطها
الله عليها، معجزة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فهل لأحفاد قريش الآن أن
يقصدوا بأجدادهم ويدركوا أن

الحصار التموييني المضروب
على الشيوخ والأطفال والنساء
هو لمعة في جبين إنسانيتها
وان يمزقوا ورقة الحصار الآن
كما مزقها أجدادهم من قبل،
وبعد صبره ومثابرتة في
الدعوة إلى الله أنشأ لأمته صلى الله عليه وسلم

دولة مؤسسة على التآخي
والتضامن تتابعته عليها
التشريعات الإلهية بما يسعد
الفرد والجماعة، مستمدة من
القرآن الكريم الذي هو دستور
عام خالد لا يتغير، وهو هداية
من الله إلى أكمل منهج يحقق

مصالح البشر في الدنيا
والآخرة، ليقوم المجتمع على
مبادئ الإسلام وترتبط أفرادها
ارتباطا قويا باعترافهم
بالسيادة لله رب العالمين.

وهكذا أنس صلى الله عليه وسلم لسلامة
الإسلامية عدالة اجتماعية
تعطي للمريض الدواء حتى
يصح، وللجاهل المعرفة حتى
يتعلم وللعاجز القوت والماوى
حتى تتاح له الفرصة ليعيش
في أمته إنسانا كريما على
نفسه، نافعا لأمته، وترك

مسؤولية ذلك على القائمين
بشؤون الأمة فيقول صلى الله عليه وسلم :
«كلكم راع ومسؤول عن
رعيته»

والسلام.

والسلام.

عالمك الإسلامي ماذا تعرف عن الجمهوريات الإسلامية وسط آسيا؟

الجمهوريات الإسلامية الواقعة في وسط آسيا كانت مدخل الإسلام إلى هذه البلاد في نهاية القرن الأول الهجري، وهي مجاورة لأفغانستان وإيران، وكشمير وتركيا من الشمال، وقد دخلها الفتح الإسلامي، عندما دخل المسلمون إلى هذه الدول. وتسجل صفحات التاريخ بحروف من نور القائد المسلم قتيبة بن مسلم الهذلي والي خراسان وحامل رايات الإسلام إلى وسط آسيا.

رئيس الجمعية الإسلامية للعلوم الإحصائية يزور الإيسيسكو

قام الدكتور منير أحمد رئيس الجمعية الإسلامية للعلوم الإحصائية - إيسوس - (ISSOSS) بزيارة استطلاعية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - استقبال خلالها من طرف الدكتور خيرت محمد ابن رسا المدير العام المساعد في العلوم. وقد قدم الدكتور منير أحمد إلى المدير العام المساعد نسخة من وثائق المؤتمر العالمي الثالث للجمعية الإسلامية للعلوم الإحصائية الذي سيعقد بالمغرب. رافق الدكتور منير أحمد في زيارته للإيسيسكو أربعة أعضاء من اللجنة المشرفة على تنظيم المؤتمر العالمي الثالث للجمعية الإسلامية للعلوم الإحصائية.

الإيسيسكو تنظم دورة تدريبية لموجهي التربية الإسلامية واللغة العربية

في بور كينا فاسو تعقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بالتعاون مع وزارة التعليم الثانوي والعالي والبحث العلمي في جمهورية بوركينا فاسو، البقية ص 7

وقد وصلت قوات المسلمين إلى بخارى في هذه الفترة ومنها انطلقت إلى سمرقند، وطشقند، ولم تتوقف حتى أتت سيطرتها على منطقة نهر سيحون جنوب قازاخستان، وانطلقت للشمال تفتح باقي أراضي هذه الجمهورية، وانتشرت اللغة العربية لغة القرآن في جمهورية تركستان وتركمانيا وزحف إلى المناطق المجاورة في أوزباكستان.

وتأسست مدن إسلامية كاملة فوق هذه الأرض مثل مدن، ورو، وسمرقند وبخارى، وطشقند، وخوارزم، في أوزباكستان، إحدى الجمهوريات الإسلامية التي ولد على أرضها أشهر علماء الإسلام، وبرز في هذه المدن علماء في الدين واللغة أثروا التراث الإسلامي، وفي مقدمتهم الإمام البخاري والخوارزمي والبيروني والنسفي وغيرهم. ومن أشهر الحواضر والمدن الإسلامية في جمهورية أوزباكستان، مدينة بخارى. وبنى فيها المسلمون أول مسجد عام 94 هجرية ولا يزال هذا المسجد من أهم آثار بخارى حتى اليوم.

وعندما نستعرض تاريخ مدينة بخارى نذكر على الفور اسم أشهر العلماء الذين انجبتهم، المحدث العظيم أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري.

ولد هذا الإمام الجليل عام 194 هـ بمدينة بخارى، وتربى فوق أرضها حفظ الحديث وهو دون العشرة من عمره. كتب عن أكثر من ألف شيخ وحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف غير صحيح، تلاميذه لا يحصون، قيل أنه سمع منه الصحيح تسعون ألفاً أشهرهم الأئمة مسلم والترمذي والنسائي.

ويكفي الإمام البخاري فخراً أنه صاحب أصح كتاب بعد القرآن الكريم، وأن الأمة الإسلامية تلقت مؤلفه بالقبول، واعتبرته مرجعاً أول تنهل منه سنة رسول الله ﷺ، ويروى أن البخاري ظل يصنف كتابه «صحيح البخاري» طوال ست عشرة سنة.

ومن أعلام الإسلام الذين انجبتهم أوزباكستان المحدث أبو حاتم محمد بن حبان صاحب كتاب التقاسيم والأنواع الشهير باسم «صحيح ابن حبان».

وانجبت هذه البلاد المحدث الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، كما

انجبت الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن النسائي. ومن علماء أوزباكستان العالم الموسوعي أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي الذي اشتهر بأنه مؤسس علم الرياضيات والفلك والجغرافيا، وهو المؤسس الوحيد لعلم الجبر، وقد أثرت مؤلفات الخوارزمي في علم

الجبر تأثيراً كبيراً على تطور العلوم الرياضية، ومن أبرز كتبه في هذا العلم كتابه التاريخ لجمهوريات أوزباكستان أنها كانت تحمل رايات الإسلام طوال أكثر من ألف سنة حتى استولى عليها الروس سنة 1922م وكان يحكمها قائد مسلم هو أنور باشا.

المختصر في حساب الجبر» وتمت ترجمة هذا الكتاب إلى كثير من لغات العالم، ويجري تدريسه في جامعات الشرق والغرب. وفي عام 1871 عثر له في القاهرة على مخطوط نادر في علوم الجغرافية هو كتاب «صورة الأرض» وكان أول من قال إنها كروية.

من أسرار التنزيل

ثمان آيات خير مما طلعت عليه الشمس

الاستاذ: أحمد تشيكركت

عضو الرابطة - فرع الناظور

كريما.

والجامة : إن الله لا يظلم مثقال ذرة الآية. والسادسة : ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه فيستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً. والسابعة : إن الله لا يغير أن يشرك به.

والثامنة : والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين الله ورسوله أولئك سوف نوتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً.

ونتناول فيما يلي تفصيل وتحليل هذه الآيات

أولاً: قوله تعالى: «يريد الله ليبين لكم الآية: أي يوضح لكم.. شرائع دينكم، وما أنتم بحاجة إليه في أمور دنياكم، ويهديكم سنن الذين من قبلكم، أي يرشدكم إلى طرائق الأنبياء والصالحين لتقتدوا بهم.

وقد يثور سؤال هنا، وهو: كيف نتبع من قبلنا وعندنا أحكام وإرشادات لم تكن عندهم، وشريعتنا أكمل الشرائع وهي دائمة وخالدة وصالحة لكل زمان ومكان وناسخة لما قبلها؟

والجواب على ذلك أن القرآن بين لنا أن دين الله في جميع الأمم واحد وإن اختلفت الأحكام «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»، وأما الأصول فلا خلاف فيها، قال تعالى «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم» الآية.

فالاعتقاد بالله والنبوة وترك الشر والتخلق بالأخلاق الفاضلة مأمور به في جميع الأديان السماوية.

وقد بحث علماء الأصول في إلزامية الشرائع السابقة لنا أو عدمها بناء على القاعدة القائلة «شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد ناسخ» وبينوا ذلك على التفصيل التالي:

أ- ما نقل لنا من الشرائع السابقة في كتب أصحابها أو

من فضل الله على الإنسان أنه لم يتركه سدى في هذه الحياة، بل بعث إليه رسلاً بين الحين والآخر مبشرين ومنذرين ليلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

وأكرم الله هذه الأمة بخير الرسل، وأنزل عليه كتاباً فيه النور والهداية والشفاء والرحمة والموعظة والبيان والبشرى للمؤمنين، عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون فتن كقطع الليل المظلم قلت يا رسول الله وما المخرج منها؟ قال كتاب الله تبارك وتعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء ولا تتشعب مع الآراء، ولا يشعب منه العلماء ولا يملطه الاتقياء ولا تنقض عجائبه، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم.

وحسبنا هنا أن نورد آيات بينات وردت في سورة النساء قال عنها ابن عباس رضي الله عنه «ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت.

أولهن: يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والثانية: والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً.

والثالثة: يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً.

والرابعة: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا

على السنة أتباعها فهذا نقل لا يعتد به لما وقع في كتبهم من التغيير والتحريف، ولأن غير المسلم لا يوثق به في نقل شريعة إلى المسلم.

وروى البخاري عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل اليكم، الآية:

ب- ما دل الدليل على أنه مشروع في حقنا فنكون مطالبين به بمقتضى أصولنا كما في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» الآية، وقوله ﷺ: ضحوا فانها سنة أبيكم ابراهيم».

ج- ما دل الدليل على أنه منسوخ في حقنا فلا يكون شرعاً لنا كما في قوله تعالى «قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم، وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وأنا لصادقون» وقوله ﷺ: أحلت لي الغنائم ولا تحل لأحد قبلي».

وبناء على ما سبق من التفصيل يكون المراد بالشرائع السابقة ما نقل لنا من قبلنا نقلاً صحيحاً ولم يناقض دليلاً معتداً به، وقد ثبت عن ابن عباس أنه سجد في سورة «ص» الآية 24 عند قوله تعالى: «وظن داوود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب» وقرأ قوله تعالى «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده»، هذا ما تضمنته الآية الأولى مما سبق ذكره على أننا سنقوم بحول الله بشرح وتحليل واستنباط الأحكام التي تتعلق بباقي الآيات الواردة في هذا المقال مستقبلاً إن شاء الله.

على مائدة القرآن

ساهم الأستاذ العلامة المرحوم عبد الله الجراري بكتابه القيمة في جميع ميادين ومجالات العلم والفكر والثقافة والتربية والتاريخ. إلى جانب ذلك كان له اهتمام متميز بعلم تفسير القرآن الكريم.

وقد اتقى رحمه الله دروسا في التفسير بدار الإذاعة المغربية طيلة شهر رمضان المعظم 1378 هـ الموافق شهر مارس 1959، كان يلقبها قبل الفجر ثم يتبعها بترتيله هو بنفسه للآيات، بل لتربع الذي يتضمن هذه الآيات. وتعتبر هذه التلاوة آخر ما رثه رحمه الله بالإذاعة. وجريدة «منبر الرابطة» تواصل نشر الحلقات الثلاثين من تفسير القرآن، لفضيلة العالم الراحل الأستاذ عبد الله الجراري.

وفي ما يلي الدرس السادس من سورة التور:

دروس في التفسير

الدرس السادس

بقلم الأستاذ المرحوم عبد الله الجراري

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسوله الكريم. إخواني المستعتمين أخواتي المستعتمات، السلام عليكم. يقول الله تعالى في كتابه الكريم من سورة النمل:

«أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض، إله مع الله قليلا ما تذكرون».

ندرك بالبداية، ونحس عن شعور كون المضطر في لحظات الكربة والضيق لا يجد له ملجا ومستندا إلا الله، يدعوه ليكشف عنه الضر والسوء، ذلك حين تضيق الحلقة وتشتد الخنقة، وتتخاذل القوى، وتتهاوى الأسناد - بجانبه - وفي هذا الوقت يجد نفسه مجردا من وسائل النصرة وأسباب الخلاص، لا قوته هو، ولا قوة أخرى في الأرض تستطيع إنجاده. ويصبح كل من كان يعده ويعتمد عليه لساعته الحرجة قد زاغ عنه أو تخلى. وحتى من كان يرجوهم للتخفيف من كربته تجدهم تنكروا له أو تولوا. وفي هذه اللحظة الضيقة تستيقظ فطرته لأجثة إلى القوة الحق، القوة الوحيدة التي تملك الغوث والنجدة.

وبطبيعة الحال لا ينفك الإنسان متجها إلى الله وحده ولو كان قد نسيه من قبل في ساعات الرخاء، فهو سبحانه الذي يجيب المضطر إذا دعاه. يجيبه ويكشف عنه كل ما يجده من سوء، منقذا إياه بالبرد إلى الأمن والسلامة، منجيا إياه من الضيقة الأخذة بالخنق.

والعجب من ابن الإنسان كيف يغفل عن هذه الحقيقة في ساعات الرخاء وفترات الغفلة كأنه يلتمس القوة والنصرة والحماية في قوة من قوى

الأرض الهزيلة، التي لا تستطيع انقاذ نفسها وقتما تنزل بها الكوارث.

ومما هو مركز في الطبيعة البشرية أنها كلما هجمت الخطوب وفاجأت الشدائد إلا وزالت عن فطرتها غشاوة الغفلة، ورجعت إلى الله منيية، مهما تكن من قبل غافلة أو مكابرة.

ومما عهد في أسلوب القرآن وقصصه أنه يرد على المكابرين الجاحدين تلك الحقائق الكامنة في فطرتهم، ويزيد فيسوقها لهم في مجال الحقائق الكونية التي ساغها في غير ما آية، كحقائق خلق السماوات والأرض، وإنزال الماء من السماء، وإنبات الحدائق البهيجة، وجعل الأرض قرارا والجبال رواصي، وإجراء الأنهار، والحاجج بين البحرين.

فالتجاء المضطر إلى الله واستجابة الله له دون سواه، حقيقة كهذه الحقائق، هذه في الأفق وتلك في الأنفس سواء بسواء.

«ويجعلكم خلفاء الأرض» فهو سبحانه الذي استخلف جنس الناس في الأرض أولا، ثم جعلهم قرنا بعد قرن، وجيلا بعد جيل، يخلف بعضهم بعضا في مملكة الأرض التي جعلهم فيها خلفاء، فهو الله الذي لا إله إلا هو، هو وحده الذي فطرهم وفق النواميس التي تسمح بوجودهم في هذه الأرض وزودهم بالطاقات والاستعدادات التي تقدرهم على الخلافة فيها، وتعددهم لهذه المهمة الضخمة الكبرى، تلك النواميس الإلهية التي تصير الأرض لهم قرارا، والتي تنظم الكون كله متناسقا بعضه مع بعض، حيث يتيسر للأرض تلك الموافقات والظروف المساعدة للحياة، ولو اختل شرط واحد من الشروط المتوافرة في خطط هذا الوجود وتصميماته وتركيبه وتنسيقه لأصبح وجود الحياة على هذه الأرض

لقدرة على التقاط المحسوسات، ثم جعل لهم تلك الطاقة المدركة المسماة بالعقل أو القلب للانتفاع بكل المدركات؟ «وجميع تجارب الحواس والإلهامات؟ من إله مع الله؟» ومن يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته؟» والرياح، مهما قيل في أسبابها الفلكية والجغرافية تابعة للتصميم الكوني الأول الذي يسمح بجريانها على النمو الذي تجري به، حاملة السحب من مكان إلى مكان، مبشرة بالمطر الذي تتجلى فيه رحمة الله، وهو سبب الحياة، فمن الذي فطر هذا الكون على خلقه، فأرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته؟ من إله مع الله؟ «تعالى الله عما يشركون» تنزهه سبحانه وتعالى بالالوهية، ومن له صفات الكمال والجلال، ومن تخضع له جميع المخلوقات، وتذل لقهره وجبروته، عن شريكك الذي تشركونه به وعبادتكم معه ما تعبدون.

ثم أضاف سبحانه إلى ذلك برهانا آخر لعلمهم يرتدعون عن غيهم فقال عز جلاله: «أم من يبدا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض» أي أم ما تشركون خير أم الذي ينشئ الخلق باديء بدء، وبيئدعه من غير أصل سلف، ثم يفنيه إذا شاء ثم يعيده إذا أراد كهينته قبل أن يفنيه، وهو الذي يرزقكم من السماء والأرض فينزل من الأولى غيثا، وينبت من الثانية نباتا لأقواتكم وأقوات أنعامكم. وهم وإن كانوا ينكرون الإعادة والبعث لم يلتفت إلى ذلك الإنكار لظهور أدلته فلم يبق لهم عذر فيه.

وبعد أن اتضحت الحجة واستبان الدليل على نفي الشريك بكتهم وقال «إله مع الله» يستطيع أن يفعل هذا حتى يجعل شريكه له. ثم بعد ما أورد البرهان تلوه البرهان، وأوضح الحق حتى صار كفلق الصبح زاد في

التهكم بهم والإنكار عليهم والتسفيه لعقولهم، فأمر رسوله أن يطلب منهم البرهان على صدق ما يدعون فقال: «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

وهم بلا شك عاجزون عن البرهان، كما يعجز عنه كل من يحاوله حتى الآن، وهذه طريقة القرآن في الجدل عن العقيدة، يستخدم مشاهد الكون وحقائق النفس، فيجعل الكون كله إطارا للمنطق الذي يأخذ به القلوب، ويوقظ الفطرة، ويجلوها لتحكم منطقتها الواضح البسيط ويستجيش به المشاعر والوجدانات بما هو مركز فيها من الحقائق التي تغشيهما الغفلة والنسيان، ويجحبها الجحود والكفران، ويصل بهذا المنطق إلى تقرير الحقائق العميقة الثابتة في تصميم الكون وأغوار النفس، والتي لا تقبل المراء الذي يقود إليه المنطق الذهني البارد الذي انتقلت عدواه إلينا من المنطق الإغريقي وفشا فيما يسمى علم التوحيد أو علم الكلام.

ثم من تيسير الإسلام على هذا النوع البشري، وما كان يتوفر عليه من عقل وحساسية وتفكير، أنه لم يحجر عليه خالقه جلت عظمته في استعمالها، فكان كلما بدرت منه بادرة اعتراض بما يمكن أن يختلج في ضميره من ريب، ويداخل قرارة نفسه من مين وشك، نجد القرآن الكريم يتنازل ليطارح أنواع هذا الإنسان ببسط البراهين أمامه كي يقتنع ويعود إلى رشده عن إيمان ويقين، أو يتمادي في غوايته أن كان في صف الفريق المطبوع على قلبه عياذا بالله تعالى.

طهر الله قلوبنا من الالتباس والشك حتى نؤمن وقد زالت كل الأشواك. والسلام.

جهاز لمراقبة صحة النبات

ابتكرت شركة هولندية جهاز مراقبة محمولا يساعد العلماء على مراقبة صحة النبات عن طريق التنكهن بامكانيات التمثيل الضوئي في النبات وهي القدرة على تحويل ثاني أكسيد الكربون والماء إلى جلوكوز.

ويقاس الجهاز تانبر مسقوط

الضوء على ورقة النبات حيث تنشط جزيئات الكلوروفيل المادة الخضراء في النباتات فتربل الأليكترونيات التي يشترك بعضها في التمثيل الغذائي. ويمكن أن يساعد هذا الجهاز الذي يعمل بالبطاريات على تحديد ظروف النمو في المستنبت الغذائي وقياس اثار الكيماويات الزراعية على التمثيل الغذائي ودراسة اثر تلوث الهواء على التمثيل الغذائي في الغابات.

نظرات في سيرة الرسول بين يدي المولد النبوي الشريف

بقلم: الدكتور محمد يسف
عضو الرباطة - فرع الرباط

سوى أربعين سنة، يبلغ فيها محمد أشده.

ولئن كانت مكة غارقة في الحق، بلهوها وعبثها؛ فإن الأحداث التي اقترنت بمولد الوافد الجديد، أو جاءت سابقة مبشرة، أو لاحقة مؤكدة، كانت ملائمة بالأسرار الدالة، والأثار اللاحقة إلى تغيير جذري يوشك أن يقع.

إن الحديث عن المولد لا يمكن أن يتم في غيبة تصور واضح للأحداث التي ارتبطت بعضها بالمكان، والبعض الآخر بالإنسان ارتباطا لا يتأتى فهم الحدث خارج نطاقه.

فوجب عرض ما قد يساعد منه على إدراك الواقعة في بعدها التاريخي والديني والحضاري استكمالا لعناصر الموضوع، وتقريبا لأبعاد الرؤية أو أرى أن أعرض الوقائع المصاحبة على النحو الآتي:

- 1/ الحملة الحبشية على مكة.
- 2/ إعادة حفر زمزم
- 3/ نذر عبد المطلب، وفداء الذبيح.

في صبيحة يوم من أيام الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول عام الغيل، أي منذ ألف وأربعمائة وستة وستين عاما، ولد بمكة في بيت عبد الله ابن عبد المطلب، مولود، مات أبوه قبل أن يولد، واختار له جده عبد المطلب، من الأسماء، اسم محمد. ربما لم يعلم بمولده ليلة ولد، أحد غير أمه أمنة بنت وهب، وجده عبد المطلب والد أبيه. وقابلته: الشفاء بنت عوف بن عبد ابن الحارث، أم عبد الرحمن بن عوف، وحاضنته من بعد: أم أيمن، بركة الحبشية، ومعهم، مرضعته ثويبة، مولاة عمه أبي لهب.

لم تدر مكة في تلك الليلة أي حدث عظيم من أحداث التاريخ، وقع في أشرف بيت من بيوتاتها بدأ معه العد العكسي للربط بين الأرض والسماء بالسحابة من جديد، وتكون مكة هي المحطة الأرضية التي تستقبل خطاب السماء إلى الأرض، والمولود اليتيم الهاشمي، هو المتلقي المباشر لذلك الخطاب.

لم يعد يفصل البشرية عن السخول في مرحلتها الجديدة،

قبس من تربية الرسول

التواضع

والفقير، واعطائه حقه ان كان له.

ان الاسلام لا ينكر تواضع الطالب لمعلمه، ولا ينكر احترام الصغير للكبير، ونزل على العرب وهم أصحاب عزة وأنفة وكبرياء، فكان الداخل يدخل على النبي ﷺ وأصحابه فلا يعرفه من بينهم فيسال «ايكم محمد»!! فانظروا الى عظمة هذا التواضع وتأملوا تربية الرسول الكريم وتوجيهاته إلى مجتمع الإسلام.

المسلمين، ونخاف عليهم، لأنهم كالجسد الواحد، اذا أصيب بالحمى تداعى له سائر الجسد بالسهر!!

الله تعالى أوحى لسيد البشر وأمره بتبليغ المسلمين «ان تواضعوا» وتواضعوا أمر من لين الجانب والاستذلال وخفض الجناح!! قال العزيمي: التواضع الاستسلام للحق، وترك الأعراس عن الحكم من الحاكم وقيل: هو خفض الجناح للحق ولين الجانب وقيل قبول الحق ممن كان كبيرا أو صغيرا، شريفا أو ضيعا.

«حتى لا يبغى أحد الى أحد» أي لا يظلم أحد أحدا!! انظر الى هذا التواضع الذي أدى الى اعطاء كل ذي حق حقه، والاستماع بالأدب من الكبير والصغير، من الغني

قال رسول الله ﷺ: «ان الله أوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد».

«حديث رواه أبو داود» يعم العالم اليوم أنانية جوفاء افرغت الانسانية من حقيقتها وحولت الناس الى اغنياء فخورين، وأمم متأخرة فقيرة: أمم مستغلة «بكسر الغين» وأمم مستغلة «بفتح

الغين» أناس شبعوا فنسوا غيرهم، وأصبح هذا الداء يدب الى أوصال المجتمعات والشعوب الاسلامية ونسينا التواضع وأصبح طرازا قديما. ودخل الغرور وهبت ريح الأنانية و«الأنا» ولقد دعانا ديننا الحنيف ان نهتم بأمور

على هامش الموسم الدراسي:

شذرات في التربية للامام الغزالي

تابع ص 1

الجميلة وتجنب المساوىء والردائل.

أن يحفظ من أصدقاء السوء، فإن الاخلاق الذميمة تنتقل كما تنتقل الأمراض من

المريض، وان يكافأ الطفل على كل خلق جميل، أو فعل حميد يظهر منه ليكون ذلك تشجيعا له وباعنا على الاستكثار من الخير والعبادات الحسنة. الاقتصاد في لومه، وتعنيفه عند وقوع الذنب.

إذا بلغ الوليد سن التمييز وجب أن يعلم كل ما يحتاج إليه من حدود الشرع وأن يأخذ بكثير من أمور الدين، فلا يسامح في ترك الطهارة والصلاة.

وعن تهذيب الخلق يقول الامام الغزالي:

يكتسب الانسان الخلق الطيب عن طريق المجاهدة والرياضة وحمل النفس على الأعمال التي تخلق فيها الخلق المطلوب، وذلك بتكرار هذا الفعل، والمواظبة عليه دون ملل، كذلك بالسلوك المضاد، وهو ما يعني القيام بالفعل المضاد للفعل الذميمة، والذي يريد الانسان التخلص منه، فالمتكبر يمارس بإصرار وتكرار صفة التواضع، والجاهل يمارس التعليم، والبخيل يمارس صفة السخاء، والشرد يجب أن يكف عن المشتبهات، حتى يصير الخلق المطلوب سجية في النفس.

تلك شذرات للفكر التربوي عند أبي حامد الغزالي، وخاصة بالنسبة لتربية الأطفال.

الاييسيسكو تنظم

دورة تدريبية

لموجهي التربية

الاسلامية واللغة

العربية في بوركينافاسو

تابع ص 4

دورة تدريبية لموجهي التربية الإسلامية واللغة العربية في مدينة واغادوغو، في الفترة من 15/8 إلى 10/9/1992.

وسيستفيد من هذه الدورة 60 مدرسا وموجهي للتربية الإسلامية واللغة العربية.

يقوم بتأطيرهم خبراء جامعيون متخصصون من المغرب وموريتانيا والسنغال.

وتدخل هذه الدورة في نطاق سلسلة الدورات التي دأبت المنظمة الإسلامية على عقدها لصالح موجهي التربية الإسلامية واللغة العربية ومدرسيهما في الدول الأعضاء

غير الناطقة بالعربية، ويتم خلال هذه الدورات تدريب المشاركين على طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، واطلاعهم على المناهج الحديثة في تدريس التربية الإسلامية وتزويدهم بأحدث النظريات في مجال علم النفس التربوي واللسانيات العامة وعلم اللغة التطبيقي.

وتضع الإيسيسكو منذ نشأتها، نشر التربية الإسلامية واللغة العربية وتطوير مناهج تعليمهما، في مقدمة أولويات العمل التربوي على مستوى العالم الإسلامي، وذلك طبقا لأهدافها المرسومة في ميثاقها، وعملا بقرارات مؤتمرها العام ومجلسها التنفيذي الذي في دوراتها المتتالية.

مدينة أثرية عمرها

2200 عام

في الجيزة

اكتشفتها بعثة مصرية

عثرت بعثة علمية مصرية على مدينة أثرية في منطقة نزلة البطران على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب الامارات بالجيزة. وكشفت البعثة عن ١٢ منزلا ومجموعة كبيرة من الاواني الفخارية والتماثيل يرجع تاريخها الى العصر اليوناني والقبلي منذ ٢٢٠٠ عام.

وقال مدير عام اثار الجيزة الدكتور زاهي حواس انه عثر في طبقة فوق هذه المدينة على مجموعة ضخمة من المقابر التي ترجع الى اوائل عصر الفتح الاسلامي لمصر وان هذه المقابر استخدمت في بنائها اجزاء من المعابد والمقابر الفرعونية، حيث وجد على احجارها نقوش وكتابات هيروغليفية كما عثر على لوحة للامير «عنتخ امواس» ابن رمسيس الثاني الذي يرجع الى عصر الدولة الفرعونية الحديثة منذ ٢٥٠٠ عام. وقد اشتهر هذا الامير بمشروعات ترميم الاتار الكبيرة ولكنه توفي قبل تولي الحكم.

شرب الماء أثناء الغطس

الذين يعملون في مهمة الغطس يعانون من مشكلة تناول الماء أثناء الغطس لاسباب كثيرة منها أن ماء البحر غير صالح للشرب الا بعد التنقية ومنها ان الجهاز الذي يستعملونه لا يسمح لهم بذلك.. الآن أصبح يوسعهم شرب الماء بواسطة أنبوب مركب في نفس بذلة الغطس.

ثورة في عالم الإضاءة

صممت إحدى الشركات في هولندا لمبة كهربائية زئبقية لإضاءة الطرقات والمصانع وتتميز هذه اللمبات بطول عمرها الافتراضي حيث يصل الى (90,000) تسعون الف ساعة أي حوالي 20 سنة من الاستعمال العادي.

وقد قررت الشركة المنتجة عدم ادخال هذه التقنية في صناعة اللمبات المنزلية التقليدية التي لا يتعدى عمرها الافتراضي 6 شهور.

جهاز فاكس

بالبطاريات

طورت إحدى الشركات العالمية جهاز فاكس جديد يختلف عن الأجهزة المعروفة للفاكس وهو يتصل بالبطارية.. ويمكن استخدامه من فوق مكتب أو في قارب أو في طائرة حيث يوجد هاتف. وقد تم طرح الجهاز في الأسواق.

نافذة على الحاسوب

يكتبها الأستاذ محمد الشراوي عضو الرابطة - فرع الرباط

عزيزي القارئ، نفوس هذه المرة مع الحاسوب في بحر القرآن الكريم بحثاً عن كلمة البحر، فنجد أنها وردت فيه بخمس صيغ.

أولاً: بصيغة المفرد النكرة، فيبتين أنها وردت مرة واحدة بهذه الصيغة «بحر» وذلك في سورة النور المدنية في الآية 40 في قوله تعالى (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، إذا أخرج يده لم يكد يراها، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور).

ثانياً: بصيغة الجمع «أبحر» فنجد أنها وردت بهذه الصيغة مرة واحدة كذلك، في سورة لقمان المدنية في الآية 27 في قوله سبحانه (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم).

ثالثاً: بصيغة المثنى في خمس مواضع إحداها بصيغة البحران والباقي بصيغة البحرين وذلك في خمس سور هي:

1- سورة الكهف المدنية في الآية 60 في قوله تعالى (وإذ قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حنبا).

2- سورة الفرقان المدنية في الآية 53 في قوله سبحانه (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج، وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً).

3- سورة النمل المدنية في الآية 61 في قوله تعالى (أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً، وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) الآية

4- سورة فاطر المدنية في الآية 12 في قوله سبحانه (وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج، ومن كل تأكلون لحماطرياً وتستخرجون حلية تلبسونها) الآية.

5- سورة الرحمن المدنية في الآية 19 في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان)

أما كلمة البحر بهذه الصيغة فقد تكررت في القرآن الكريم 33 مرة في 19 سورة هي:

1- في سورة البقرة في الآية 50 في قوله تعالى (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون).

وفي نفس السورة في الآية 164 في قوله سبحانه (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس) الآية.

2- في سورة المائدة المدنية في الآية 96 قوله تعالى (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة) الآية.

3- في سورة الأنعام المدنية في الآية 59 في قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 63 في قوله سبحانه (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 97 في قوله تعالى (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون).

4- في سورة الأعراف المدنية في الآية 138 في قوله سبحانه (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 163 في قوله تعالى (وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ أتاهم حينئذ يوم السبتهم شرعاً ويوم لا يسبوتون لاتأتاهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون).

5- في سورة يونس المدنية في الآية 22 في قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) الآية

وفي نفس السورة في الآية 90 في قوله سبحانه (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً) الآية.

6- في سورة إبراهيم المدنية في الآية 32 في قوله تعالى (... وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار).

7- في سورة النحل المدنية في الآية 14 في قوله سبحانه (وهو الذي سخر

البحر لتأكلوا منه لحما طرياً) الآية.

8- في سورة الإسراء المدنية في الآية 66 في قوله سبحانه تعالى (ربكم الذي يرزقي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 67 في قوله سبحانه (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 70 في قوله تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر) الآية

9- في سورة الكهف المدنية في الآية 61 في قوله سبحانه (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً).

وفي نفس السورة في الآية 63 في قوله تعالى (... واتخذ سبيله في البحر عجباً) الآية.

وفي نفس السورة في الآية 79 في قوله سبحانه (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) الآية

وفي نفس السورة في الآية 109 في قوله تعالى (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداداً) حيث تكررت كلمة البحر مرتين.

10- في سورة طه المدنية في الآية 77 في قوله تعالى (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى).

11- في سورة الحج المدنية في الآية 65 في قوله سبحانه (ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره) الآية.

12- في سورة الشعراء المدنية في الآية 63 في قوله تعالى (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر) الآية.

13- في سورة الروم المدنية في الآية 41 في قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)

14- في سورة لقمان المدنية في الآية 27 في قوله سبحانه (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم)

تأملات
وخواطر

أطفالنا .. والقراءة

إن الآيات الثانية والثالثة والرابعة من سورة «العلق» التي يقول فيها الله سبحانه: «اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» أجسد نفسي تسبح في جلال معانيها، فهي تعني للإنسانية كلها بأن القراءة هي مفتاح العلم، وإن أداة الكتابة وهي القلم، هي التي ترفع الأمم في مجالات التقدم والحضارة. وما كان التخلف والجهل ليكونا من نصيب الأمة الإسلامية في زماننا هذا لو أنها استمرت في العمل. بمقتضى ما جاء في القرآن الكريم من الإقبال على العلم والحرص على القراءة الجادة والبحث العلمي المفيد.

إن القراءة بالنسبة للإنسان هي متنفسه، فيها يسمو، وبواسطتها يتميز عن الحيوانات العجماء. وبالنسبة لأطفالنا الذين يتوجهون إلى المدرسة، يجب أن ننمي قدرتهم على مطالعة الكتب غير المدرسية، حتى تتسع دائرة معلوماتهم وتنمو مداركهم، ولأن القراءة لها فوائد نفسية واجتماعية وثقافية، فعن طريق الكتاب يستطيع الطفل الصغير اكتساب الثقة بنفسه والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بسهولة إلى جانب إثراء اللغة التي يتحدث بها، ويكتسب الصغير من خلال المطالعة الكثير من المعلومات والمعرفة والخيال الواسع، هذا بالإضافة إلى كون القراءة متعة راقية، وتساعد الطفل على استيعاب المواد الدراسية بسهولة.

وفي نفس السورة في الآية 31 في قوله تعالى (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله لربكم من آيته. إن في ذلك آيات لكمل صبار شكور)

15- في سورة الشورى المدنية في الآية 32 في قوله تعالى (ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام)

16- في سورة الدخان المدنية، في

ومن الخطأ الاعتقاد بأن قراءة الأطفال هي فقط قراءة الكلمات المكتوبة وأن صلة الطفل بالكتاب تبدأ عند دخوله المدرسة وتعلمه القراءة.

إن النظريات التربوية الحديثة تؤكد أن الطفل حتى نهاية شهره الثاني عشر يستطيع أن يتعامل مع الكتاب، ويبدأ في ممارسة ما يطلق عليه قراءة الصور أو قراءة الرسم، وعن طريق الكتب الملونة الجميلة يشعر الطفل بثقة في نفسه، وتجعله في الأعوام الأولى الأربعة من عمره يؤكد ذاتيته. وعلى الآباء وأولياء الأمور أن يحاولوا مساعدة أبنائهم قبل أن يبلغوا سن السادسة بوقت طويل على اكتساب خبرات في علاقاتهم بالكتب والمطبوعات المختلفة، وأن يساعدهم على اختيار الكتاب المناسب.

وفي سن المدرسة يكون الطفل في حاجة إلى كتاب يحتوي على قصص جميلة وعلى معلومات مع رسوم ملونة توضح المواقف المختلفة لتلك القصص والمعلومات ويراعى أن تكون هذه الكتب مطبوعة بحروف كبيرة الحجم.

وفي سني السابعة والثامنة يفضل الطفل قصص الحيوانات، وفي سن تسع أو عشر سنوات يميل للقصص الخيالية. وبعد بلوغ الثالثة أو الرابعة عشرة تكون ميول الطفل قد تحددت فيختار الكتاب الذي يتناسب مع ميوله، ويقرأ المعلومات التي تهتمه، وهي مواد يمكن أن يقرأها الكبار.

إن طفل اليوم هو رجل الغد فلتكن تربيتنا له على أساس تشجيعه على القراءة المفيدة والنافعة.

محمد الخضري الريسوني

الآية 24 في قوله سبحانه (واترك البحر رهوا إنهم جند مغرورون).

17- في سورة الجاثية المدنية في الآية 12 في قوله تعالى (الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)

18- في سورة الطور المدنية في الآية 6 في قوله سبحانه (والبحر المسجور) أي المملوء.

19- في سورة الرحمن المدنية في الآية 24 في قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام)

صدق الله العظيم، وإلى اللقاء مع كلمة أخرى من كلام الله الذي لا ينفد والسلام.

الخميس 19 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 17 شتبر 1992

العدد: الحادي عشر - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط الهاتف: 77 53 51

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضري الريسونيالمدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري